

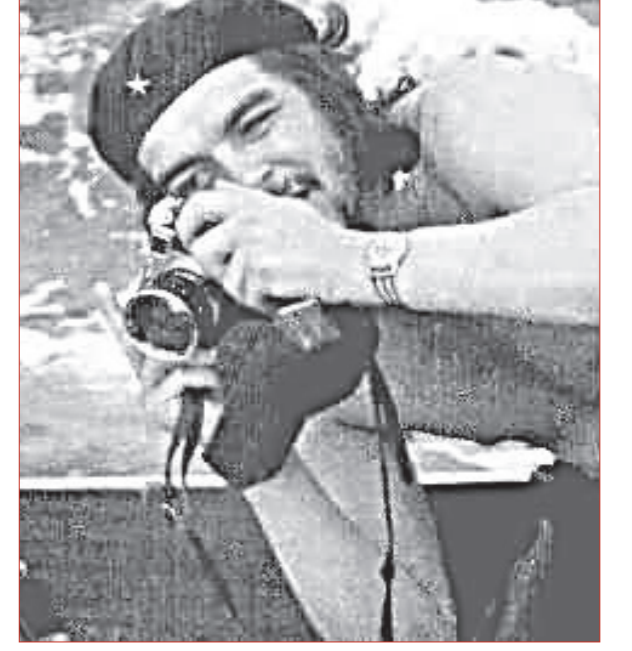
إنّ القوميين الاجتماعيين هم يقين وإيمان وقوة. فلا مجال للضعف والترجرج والشكوك بينهم. إنّ المعيان عيب يجب أن يتنزهه القوميون الاجتماعيون عنه.

سعادة

من هولياتهم!

غيفارا

الشخصية التي يهواها عدد كبير من الشباب اليوم، شي غيفارا، كان يهوى التصوير، وكان يفتنم الفرص ليمتشق آلة التصوير ويغوص في الغابات للالتقاط الصور، كما عرف عنه ولعه بصيد الفراشات.



طفل يحترف التدخين في الثانية من عمره



أثار فيديو متداول على «يوتيوب» غضباً واسعاً في الصين بسبب طفل لا يتجاوز عمره سنتين، يظهر مدخناً سيجارة في شارع عام بمفرده وكأنه مدخن محترف.

ويظهر الفيديو ردود فعل العارة، فيحاول بعضهم نزع السيجارة من فمه، فيما اكتفى بعض آخر بالضحك بمن فيهم مصور الفيديو الذي سمع في الفيديو غارقاً في نوبة ضحك إزاء هذا المشهد المنتهك للطفولة في العالم.

وقد أثار الفيديو الذي نشر على موقع «لايف ليك» حفيظة كل من شاهده، وفتح النقاش من بابه الواسع حول عادة التدخين في الصين ومعدل انتشارها في بلد يقدر فيه عدد المدخنين بحوالي 300 مليون شخص، 53 في المئة منهم من الرجال.

يذكر أنها ليست المرة الأولى التي نشهد فيها طفلاً يدخن سيجارة، بل كان هناك فيديو أفضح يظهر طفلاً في الثانية أيضاً يدخن سيجارة بتعليمات من والده وضحكاً من والدته التي كانت تصوره، ونشر بعدها في مواقع التواصل الاجتماعي وأثار جدلاً واسعاً في العالم.



مايكل حداد يتحدّى الشلل ويتسلق صخرة الروشة...



عادةً يعتبر تسلق صخرة الروشة أمراً عادياً، إلا أنه مع مايكل حداد تخطف العادة ليصبح إنجازاً في ذاته. إذ على رغم إصابته بالشلل النصفى، استطاع مايكل أن يتسلق الصخرة التي ترتفع حوالي 70 متراً فوق سطح البحر. تسلق مايكل صخرة الروشة في 30 دقيقة مستخدماً حبال تسلق، بإشراف فرقة عسكرية من الجيش اللبناني. ورفق العلم اللبناني عليها ليبلغ رسالة إلى جميع اللبنانيين والسياسيين على حد سواء.

رسالته للسياسيين كانت في كلمات قالها هو بنفسه، معتبراً أنّ الإعاقة لا تكون إلا بالداغ، داعياً الأطراف المتنازعة إلى البناء يدا واحدة ولولاً واحداً من أجل مصلحة لبنان. الجدير ذكره أن مايكل (33 سنة) خضع لتدريبات شاقة مع فوج مغاوير البحر في الجيش اللبناني على مدى ثلاثة أشهر.

(تصوير نثون)

بحار أسترالي يواعد 8 فتيات من 8 بلدان في آونة واحدة

«كازانوف» هو اللقب الذي أطلقته صحيفة «ديلي ميل» البريطانية على بحار أسترالي يواعد فتاة في كل ميناء يرسو فيه لكنه «وفي»، إذ يحرص على مراسلتهن للحفاظ على استمرارية العلاقة بعبارة الشوق نفسها.



وفي التفاصيل، طلب البحار من صاحب مقهى أن يرسل له البريد عدداً من الرسائل وجهها لأصدقائه لكن عمال المقهى فوجئوا بـ 8 رسائل تحمل عبارات الشوق نفسها إلى ثمان فتيات من بلدان مختلفة. وأشارت صحيفة «نوزيلندا هيرالد» إلى أن الضابط الشاب، نزل في ميناء أوكلاند لبضعة أيام، وكتب الرسائل. وذكر العاملون في المقهى الذي اعتاد أن يرتاده عن نزوله في المدينة أن البحار في العشرينات من العمر من دون أن يحددوا عمره بدقة.

تمساح يخطف رجلاً من زورق في حديقة عامة

تباشر الشرطة في حديقة كاكادو العامة في شمال أستراليا عمليات البحث عن رجل يبلغ من العمر 52 سنة، خطفه تمساح السبت الفانت من على متن زورق أثناء جولة برفقة زوجته ونجله وزوجة ابنه.

وقال المسؤول في الشرطة بوب هاريسون لهيئة الإذاعة والتلفزيون الأسترالية «أبه بي سي»: «دائماً نتمسك بالأمل ولكن من الواضح أن هجوم التمساح كان شديد الخطورة وهناك مخاوف كبيرة»، وتواصل الشرطة وحراس الحديقة البحث عن الرجل والتمساح في المياه بالقرب من كويدنا التي تضم أكواخاً سكنية وساحة تخييم.



يذكر أن صبياً في الـ 12 من عمره لقي حتفه جراء هجوم تمساح عليه في المنطقة نفسها في كانون الثاني الفائت.

آخر الكلام

سورية: البعد الرابع جاء حاسماً

♦ وليد زيتوني

قلما يؤخذ البعد الاجتماعي/ الشعبي في الحساب على مستوى الاستراتيجية العسكرية، وإنما يحتل حيزاً كبيراً في الاستراتيجية الشاملة للدولة، على رغم أن العامل السكاني يتموضع في تحليل الوضع العام على مستوى أي خطة أو أمر عمليات حتى ولو كانت تكتيكية.

فالبعد الرابع الاجتماعي، إضافة إلى الأبعاد الأخرى: العمليّة/ التكتيكية، واللوجستية والتقنية، عادة يكون حاسماً في الاستراتيجية العسكرية، إذا ما أحسن استخدامه وحقق المفاجأة المطلوبة في سياق إدارة المعركة. بل ربما يكون العامل المميز في الانتصار.

أهم هذا البعد، أو لنقل لم يأخذ حقه في الحروب السابقة، لأن معظم الحروب كانت بين القوى الاستعمارية على أرض ثالثة، وفيما بعد استخدم الإعلام كجزء من الحرب النفسية كأداة، وظيفتها إعادة تركيب الرأي العام بحسب مقتضيات القوة، وبالتالي خضع هذا العامل أو البعد لهيمنة البعدين العمليّات والتكتيكي نتيجة طغيان الفجوة التقنية أولاً ورجحان القدرة القتالية لصالح الآخر.

في الحرب على سورية، اختلعت العوامل وتغيّرت الأولويات وأصبح الاستهداف الاستراتيجي هو الشعب. إذ اعتبر المشروع الأميركي- الصهيوني أنّ الاختراق على هذه الجبهة كفيل بتعديل ميزان القوى لصالحه من زاوية الوكالة المحلية. وهو ما يتوافق مع نظرية الحرب الناعمة المعتمدة أميركياً للوصول إلى الفوضى «البناءة». وعلى قاعدة هذه النظرية، أنشئت عشرات الوسائل الإعلامية وجُدّت عشرات الوسائل الأخرى من مرئية ومسومة ومكتوبة واستخدمت وسائل التواصل الاجتماعي، في سابقة ليس لها مثيل في الحروب السابقة، من أجل ربح المعركة الشعبية الداخلية. وفي هذه المعركة استُخدم أخطر الأسلحة الفتاكة اجتماعياً: الديني والطائفي والمذهبي والاثني والعشائري، مدعومة بمليارات الدولارات والإغراءات المادية والمعنوية. والهدف بالطبع تقويض البنية الجيوثقافية وإحلال مفاهيم أخرى بديلة منها وتدمير منظومة الولاء الوطني والقومي وتحطيم علاقة الإنسان بالأرض وذلك عبر تهجير أكبر عدد من السكان ووضعهم في مخيمات نزوح، خطط لها مسبقاً خصوصاً في تركيا والأردن إضافة إلى لبنان الذي اعتبر امتداداً طبيعياً للحالة في الكيان الشامي. كان النزوح الخارجي كما الداخلي جزءاً من عملية الإرباك الاستراتيجي الموضوع في وجه القيادة السورية، وهو المنصة الأساسية في العقل التدميري الأميركي، للانطلاق منها إلى التدخل العسكري عبر الممرات الآمنة وبروغاندا المساعدات الإنسانية.

نجحت القيادة في سورية باستيعاب الهجوم الاجتماعي تماماً كما نجحت في احتواء الهجوم العسكري، وتعاطت بروية وحكمة وفضحت مسلسل الأكاذيب والإفترادات الكثيف. بل قامت بهجومها المعاكس عبر طرح المقارنة بين حالتين، حالة الدولة المستقرة التي قدمت وتقدم الضمانات الاجتماعية الحياتية كافة في السكن والتعليم والطبابة والنقل والغذاء والأمن الاجتماعي، وحالة النازحين في الشتات.

ولقد كان عمل الإدارات السريع لترميم البنى التحتية في المناطق التي أعيدت إلى حضن الدولة الأثر الكبير في إعطاء الأتمودج الفعلي على قدرة الدولة على تبيان الفوارق العملية في هذا السياق.

جاءت الانتخابات الرئاسية لا لتأكيد سيادة الدولة وشرعيتها فقط ولا لترويجاً لانتصار سياسي داخلي، بل لانتصار القيادة عبر المفاجأة الاستراتيجية التي حققها ببعدها الاجتماعي على القوى الخارجية وعلى رأسها المشروع الأميركي. وقد تجلّى هذا الانتصار في المشاركة الكثيفة في الداخل تماماً كما كان صاعقاً على مستوى التأييد للسوريين المقيمين في الخارج.

جاء هذا الانتصار لينقل الإرباك إلى أصحاب مشروع تدمير سورية. لم تكن زيارة جون كيري، وزير الخارجية الأميركي للمنطقة إلا إحساس عميق بفداحة الخسارة التي تلقاها إدارته. كما لم يكن مجيء رئيس البنك الدولي إلى لبنان تقليدياً، كون البنك الدولي هو إحدى أدوات السيطرة الأميركية على العالم والممهد للأساس لسياسة النهب الاستعماري للإمبراطورية العالمية بالاشتراك مع قريبه صندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية.

بلى، لقد نجحت سورية في إدارة المعركة، نجحت الإرادة السورية، نجح الشعب السوري. إنها مرحلة جديدة في تعليم العالم مضمون الكرامة القومية.

تبلغ 66 سنة وتبدو

كأنها حامل في شهرها التاسع

على رغم تجاوزها السن الذي يمكن أن تحمل فيه وتنجب الأطفال، إلا أن سيدة بريطانية تعاني من 3 فتوق في المعدة جعلت بطنها ينتفخ إلى حدّ أنّ كل من ينظر إليها يفن أنها في الأشهر الأخيرة من الحمل بانتظار أن تضع مولودها.

وتنتظر مارغريت جونز (66 سنة) منذ حوالي عامين إجراء عمل جراحي يخلصها من آلامها، ويعيد إليها مظهرها الطبيعي، وتاجلت الجراحة مرات عدة، لزعم الأطباء وجود حالات أخرى من مرضي السرطان في حاجة إلى إجراء جراحة عاجلة في حين تحتتم حالتها التأخير. وقدر الأطباء حجم أحد الفتوق بحجم رأس طفل صغير والثاني بحجم بطيخة، فيما لا يزال الفتق الثالث في مراحل النمو الأولى.

وذكرت السيدة جونز وهي عاملة سابقة في مجال الرعاية الصحية، أن فتوق المعدة تسبب لها كثيراً من الضيق بسبب وزنها الثقيل، وغالباً ما تضطر إلى حمل بطنها بين يديها إذا ما رغبت بالوقوف أو المشي.

ووضعت حالة جونز ضمن الحالات المستعجلة قبل عامين، وذلك بعد أن أجرى الأطباء العديد من التقييمات لمرضها، وكان من المتوقع أن تجري العملية في حينها، إلا أن موعد العملية تأجل مرات كثيرة.

وأعطيت المريضة موعداً في 20 أيار الفائت، قبل أن يوجّل الموعد إلى 9 حزيران الجاري، إلا أن الأطباء عادوا وأخبروها أن الموعد الغي أيضاً بعد أن استعدت للخضوع للعملية.

ولم يكن الاعتذار الذي تقدم به مجلس الصحة في مدينة سوانزي عن التأخير كافياً للتخفيف من معاناة المريضة، خصوصاً أنها لم تحصل على موعد جديد لإجراء الجراحة، على رغم أن حالتها تستدعي تدخلاً جراحياً عاجلاً حفاظاً على حياتها.

الإدارة والتحرير

بيروت - شارع الحمراء - بناية الميزان
هاتف 01-748920.1
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com
التوزيع شركة الأوتل 5-666314

هيئة التحرير
رمزي عبد الخالق
نظام مارديني- جورج كعدي
المدير الفني محمد رمال

رئيس التحرير
ناصر قنديل

صدرت عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
زياد الحاج
المدير المسؤول
محمد عقل

المستشار العام
ربيع الدببس